

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون أي من أعراض الدنيا التي تتركون الجهاد لجمعها وقرأ حفص عن عاصم يجمعون بالياء ومعناه خير مما يجمع غيركم مما تركوا الجهاد لجمعه قال ابن عباس خير مما يجمع المنافقون في الدنيا .
ولئن متم أو قتلتم لإلي الله تحشرون .
قوله تعالى ولئن متم أي في إقامتكم أو قتلتم في جهادكم إلى الله تحشرون وهذا تخويف من القيامة والحشر الجمع مع سوق .
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فطنا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمته فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين .
قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم قال الفراء و ابن قتيبة و الزجاج ما هاهنا صلة ومثله فيما نقضهم ميثاقهم قال ابن الأنباري دخول ما هاهنا يحدث توكيدا .
قال النابغة ... المرء يهوى أن يعي ... ش وطول عيش ما يضره
فأكد بذكر ما وفيمن تتعلق به هذه الرحمة قولان .
أحدهما أنها تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم والثاني بالمؤمنين